واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك
ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك
غدا ٭ وروى ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي انا وامي فقال ما هذا
يا عبد الله فقلت يا رسول الله شيء نصلحه فقال الامر
اسرع من ذلك ٭ وفي رواية لهما ايضا عن ابن عمرو قال مر
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وهى
فقال ما هذا يا عبد الله فقلت خص لنا وهى فنحن نصلحه فقال ما ارى
الامر الا اعجل من ذلك ٭ وروى البخاري والترمذي وابن ماجة
والنسائي عن ابن مسعود قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا
مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا
الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان
وهذا اجله محيط به او قد احاط به ٭ وهذا الذي هو خارج
امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه
هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا ٭ وهذه صورة خطه عليه السلام
كما نقله الحفاظ ٭

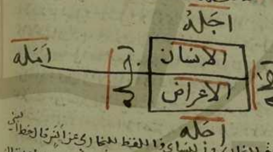

وفي رواية للبخاري والنسائي واللفظ للبخاري عن انس قال خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال
هذا اجله وخط خطا اخر بعيدا منه فقال هذا الامل فبينما هو كذلك
اذ جاءه الاقرب ٭ وروى الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد في قوله
تعالى اقتربت الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزداد منهم الا
بعدا ٭ وفي رواية ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون
من الله الا بعدا ٭ وروى الحاكم والبيهقي ان رجلا قال يا رسول
الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع
فانه الفقر الحاضر ٭ وصل صلاتك وانت مودع واياك وما يعتذر منه
يعني في الدنيا والاخرة ٭ وروى مسلم مرفوعا بادروا بالاعمال فتنا
كقطع الليل المظلم الحديث ٭ وفي رواية
للترمذي مرفوعا بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا

او هرما مفندا او موتا مجهزا الحديث ٭ وروى ابن ماجة مرفوعا
يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشغلوا الحديث ٭ وروى ابن ماجة والترمذي وقال حديث
حسن مرفوعا الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ٭ وروى ابو داود والحاكم
والبيهقي عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش ولا اعلمه الا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة
قال الحافظ لم يذكر الاعمش من حدثه ولم يجزم برفعه والتؤدة هي
التاني والتثبت وعدم العجلة ٭ وروى الترمذي والبيهقي
مرفوعا ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول
الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا
ندم ان لا يكون نزع ٭ وروى الحاكم وقال صحيح على شرطهما مرفوعا
اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل
صالح قبل الموت ٭ وفي رواية لابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي
مرفوعا اذا احب الله عبدا استعمله قالوا وما يستعمله
يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي رحلته حتى يرضى
عنه جيرانه او قال من حوله ٭ وروى البخاري مرفوعا اعذر
الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة ٭ وروى الحاكم وقال
صحيح على شرطهما مرفوعا من عمر من امتي سبعين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر ٭ وروى الامام احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم والبيهقي مرفوعا الا انبئكم بخيركم قالوا نعم يا رسول
الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا ٭ وروى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني وغيرهما ان رجلا
قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال
فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله والاحاديث في ذلك
كثيرة والله اعلم ٭ اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نخاف من سطوات ربنا وغضبه علينا ليلا
ونهارا ولا نامن مكر الله بنا في ساعة من ليل او نهار ٭ والحكمة في
ان احدا لا يستغني عن الخوف ولا يسقط عنه ولو بلغ الغاية ما دام
في هذه الدار الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعصمتهم واما
ما عداهم فمن حقه الخوف حتى يضع قدمه في الجنة لانه من الفضائل
المستحسنة بعد الموت بخلاف الرجاء والتوبة والتقوى فانها كلها
بالحياة من التكليف ٭ وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول
اذا خافت الامم كلها كان الانبياء كلهم امنون وان وقع منهم خوف فانما
ذلك على اممهم ٭ ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ